الاستجابة التفاعلية في عروض مسرح الطفل من وجهة نظر المخرجين

الطالب. حسين كاظم المياحي أ.م.د. قحطان عدنان زغير
جامعة واسط -كلية الفنون الجميلة
hkazm4830@gmail.com
البحث مستل من رسالة الماجستير

خلاصة البحث:
يختص البحث الحالي بيان الاستجابة التفاعلية لدى الاطفال في عروض مسرح الطفل، اذ ان الاستجابة التفاعلية في مسرح الطفل لا تختلف كثيرا عنها في مسرح الكبار ألا ان مسرح الطفل يمثل الحلقة الأصعب، لان التعامل سيكون مع الاطفال، والطفل تكون استجابته (بريئة سطحية ساذجة) وهو في الغالب يميل الى الاشكال الحيوانية واللعب المسرحي والموسيقى اكثر من اهتمامه للمضامين والافكار، فالطفل باحث عن المتعة والمرح لذا يحاول البحث الى التعرف على الاستجابة التفاعلية التي تتولد لدى الاطفال .ضم الفصل الاول اهمية البحث، اذ تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يحاول التعرف على طبيعة التفاعل في مسرح الطفل وقياس مدى استجابة الطفل للعروض المسرحية . اما الحاجة اليه فأنها تتجلى في كونه يفيد الدارسين والمشتغلين في مجال مسرح الطفل فضلا عن كونه اضافة علمية يرفد المكتبات ببعض المعلومات . وضم الفصل الاول حدود البحث وتعريف المصطلحات . اما المبحث الثاني فقد احتوى على مفهوم الاستجابة ومفهوم التفاعلية ثم الاستجابة التفاعلية وبعد ذلك مؤشرات الاطار النظري . وتكون الفصل الثالث من مجتمع البحث واداة البحث وهي مؤشرات الاطار النظري فضلاً عن استمارة الاستبيان التي وجهت لمجموعة من المخرجين، وقد تم اختيار العينة بشكل قصدي وهي مسرحية) شبيك لبيك . (اما الفصل الرابع الاستنتاجات والنتائج والتوصيات ومن اهمها.

النتائج:

- تتحقق الاستجابة التفاعلية لدى الاطفال من خلال تنظيم و تظمين الشكل وعناصره

المرتبطة بمضمون العرض المسرحي، لان الشكل هو الحامل للمضمون وهو الهيئة العامة للعمل الفني.

• وحدة الافكار وبساطتها والموضوعية في طرحها في العرض يسهم بشكل كبير في تحقيق الاستجابة التفاعلية لدى الاطفال، اذ يتمكن الطفل من الادراك والاستجابة للأفكار الموحدة ذات الطابع السلس التي لا يشوبها التعقيد بعيداً عن الاسهاب في الافكار .

الاستنتاجات:

• ان الاستجابة التفاعلية هي ردة الفعل او التغير في سلوك الطفل تجاه مثير معين من مثيرات العرض.

• يتفاعل الطفل ويستجيب للعرض المسرحي إذا ما توفرت العوامل الفنية التي تتشكل في العرض المسرحي وتم احكامها وضبط ايقاعها وخلافا لذلك يتشتت انتباه الطفل .

الكلمات المفتاحية : الاستجابة ، التفاعلية

The current research is concerned with explaining the interactive response of children in child theater shows, as the interactive response in child's theater is not much different from that in adult theater. However, child theater represents the most difficult link because dealing will be with children, and the child's response will be (innocent, superficial and naive). Often he tends to animal shapes, theatrical play and music more than his concern for contents and ideas. The child is looking for fun and fun, so the next research tries to identify the interactive response that children generate.

The first chapter included the importance of the research, as the importance of the current research lies in the fact that it tries to identify the nature of interaction in a child's theater and measure the child's response to theatrical performances. As for the need for it, it is reflected in the fact that it benefits students and those working in the field of child theater, as well as being a scientific addition that provides libraries with some information. The first chapter included the boundaries of the search and the definition of terms. As for the second topic, it included the concept of response, the concept of interactivity, then interactive response, and then indicators of the theoretical framework. The third chapter consists of the research community and the research tool, which are indicators of the theoretical framework in addition to the questionnaire form that was directed to a group of filmmakers. The sample was intentionally chosen and it is a play (Network Labbeek). As for

الفصل الاول – الاطار المنهجي

مشكلة البحث والحاجة الية:

يمثل المسرح مجموعة من الإشارات والرموز و الاشكال التي تحمل مضامين وافكار يسعى كادر العمل المسرحي الى ايصالها للمتلقي . فالمسرح وسيلة تواصلية بين المتلقي والعرض المسرحي يكون فيها العرض) مرسلاً (والمتلقي) مستقبلاً (وان الاستجأبيت التي يظهرها المتلقي بعد تفاعله مع العرض وتكوينه للمضامين الجديدة هي الغاية التي يحاول الوصل اليها القائم بالعرض .

ان الاستجابة في مسرح الطفل لا تختلف كثيرا عنها في مسرح الكبار ألا ان مسرح الطفل يمثل الحلقة الأصعب لان التعامل سيكون مع الاطفال، والطفل تكون استجابته) بريئة سطحية ساذجة (وهو في الغالب يميل الى الاشكال الحيوانية واللعب المسرحي والموسيقى اكثر من اهتمامه للمضامين والافكار، فالطفل باحث عن المتعة والتسلية ، ان مرحلة الطفولة هي مرحلة تكوين أي ان الطفل يكون فيها متلقي اكثر من كونه باعث اذ يستجيب للمؤثرات التي تكون سهلة و واضحه وسارة تشبع حاجاته النفسية والجمالية .مما تقدم فان البحث الحالي يحاول التعرف على طبيعة التفاعل وقياس مديات الاستجابة التفاعلية في عروض مسرح الطفل.

child can perceive and respond to unified ideas of a smooth nature that are not tainted by complexity, far from the elaboration of ideas.

Conclusions:

1-The reactive response is the reaction or change in the child's behavior towards a specific stimulus of the symptom.

2-The child interacts and responds to the theatrical performance if the technical factors that are formed in the theatrical performance are available and are tightened and controlled rhythm, otherwise the child's attention will be distracted

the fourth chapter, conclusions, findings and recommendations, the most important of which are.

Results :

1-The interactive response of children is achieved through the organization and inclusion of the form and its elements related to the content of the theatrical performance, because the form is the carrier of the content and it is the general body of artistic work.

2-The unity of ideas, their simplicity and objectivity in presenting them in the presentation greatly contribute to the achievement of the interactive response in children, where the

اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يحاول التعرف على طبيعة التفاعل في مسرح الطفل وقياس مدى استجابة الطفل. اما الحاجة اليه فأنها تتجلى في كونه يفيد الدارسين والمشتغلين في مجال مسرح الطفل فضلا عن كونه اضافة علمية يرفد المكتبات ببعض المعلومات .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

-1التعرف على طبيعة التفاعل وقياس مديات الاستجابة التفاعلية لدى الاطفال.

-2تعرف الاستجابة التفاعلية في عروض مسرح الطفل.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية : الاستجابة التفاعلية في عروض مسرح الطفل**
- **الحدود الزمانية : يقتصر البحث الحالي على العروض المسرحية المقدمة للأطفال للمدة من عام (٢٠١٠-٢٠٢٠)**
- **الحدود المكانية : بغداد.**

تعريف المصطلحات:

الاستجابة: Response

عرفها) برلين (على انها " سلوك، يمتد في معظم استجابتنا وينعكس في احساسنا للاستمتاع بالجمال يؤدي الى درجة ما من تقبل او رفض الموضوع الذي اثار فينا الاحساس بالجمال . ويثير فينا احاسيس عديدة مثل الاحساس بالسرور والنشوة والمتعة . " (BERLYNE, 1974, p. 140)

وعرفها(ستولينتز ١٩٨١) بانها " تجربة نقبل فيها موضوعا ونستمتع به لذاته فلا نستخدمه اداة لأغراض علمية ولا نسعى لاستخلاص معرفة منه ولا نهتم بنتائجه من اذ الخير والشر " (ستولينتيز، ١٩٨١، صفحة ٥٥٧) .

التفاعلية:Interactive

التفاعل : يعرفه) عبد الهادي (على انه " عملية اجتماعية مستمرة اقطابها الافراد، وادواته الرئيسة الافكار والمعاني والمفاهيم وهي كل ما يحدث عندما يتصل فردان او اكثر ويحدث نتيجة ذلك تغيير او تعديل في السلوك" (الهادي، ٢٠٠٩، صفحة ١٦٩).

والتفاعل "عملية تبادلية في طبيعتها، تبادل مشترك للمؤثرات المتراكبة، او هو) التوجه المتلازم (لكل شخص متواصل نحو الاشخاص الاخرين ونحو موضوع تفاعلهم الاتصالي " (منصور، ١٩٨٠، صفحة ٤٢٧)

التعريف الاجرائي للاستجابة التفاعلية : هي ردة فعل المتلقي جراء تعرضه لمثير معين وهي عمليات ذهنية او سلوكية.

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الاول – مفهوم الاستجابة التفاعلية

مفهوم الاستجابة:

تناول السلوكيين مصطلح الاستجابة في نظريتهم التي عرفت) بالمثير – الاستجابة (، وكان سلوك الفرد / المتلقي) كيف يتعلم - كيف يتغير سلوكه (هو محض اهتمام إصحاب هذه النظرية، اذا تفسر هذه النظرية السلوك تفسيرا آلياً ميكانيكيا، اذ توجد منبهات حسية وحركية تثير مجموعة من الأعمال المنعكسة في الفرد، فالشعور بالعطش هو الذي يجعل الفرد يبحث عن الماء، لذا فان الاستجابة قد اقترن وجودها بوجود المثير الحسي الذي يثير الانتباه والملاحظة مما يودي الى الاستجابة له . والاستجابة هي " فعل ادراكي حاسم ينقل التجربة الحسية الى الوعي . فتصبح التجربة الحسية جزاً من الشعور بالذات " (تومبكنز، ٢٠١٦، صفحة ٢٢٥). أي ان الاستجابة هي سلوك الانسان تجاه مثير معين اي ردة فعل المتلقي تجاه المثير / العمل الفني . فقد تكون الاستجابة عبارة عن متغيرات جسمانية مثل الانفعال عند تلقي عمل مسرحي يحتوي على مشاهد مخيفة او يكون سلوكا بسيط كحركة جزء من اجزاء الجسم وغيرها من الاستجأبيت التي تظهر على المتلقي كردة فعل تجاه مثير معين، وكثيرا ما تقترن الاستجابة بمثير معين فالخوف من الاماكن المرتفعة جاء نتيجة ارتباطه في ذهن المتلقي بصورة مباشرة وهو اما نتيجة التعرض للسقوط منها سابقا او مشاهدة من سقط منها او بسبب الخوف من تلك الاماكن . فالاستجابة " نشاط او فعل يصدر عن الكائن العضوي ويرد به على المنبه الذي مارس فعله عليه واثر فيه او هي تغيير مستتراً او ظاهرة تطرأ على الغدد او العضلات لدى الكائن الحي بالنسبة للوضع الذي يجابه هذا الكائن وينعكس هذا السلوك نتيجة للمنبه الذي يؤثر في الكائن الحي ويدعوه الى التكيف " (الخالق، ١٩٩٠، صفحة ٢٣) . لذا فان الاستجابة هي التغيرات التي تطرا على الفرد فينتج عنها تغيرا في سلوكه اي ان الاستجابة قد تكون فعلا ظاهرا حركيا او لفظيا او مستترا يطرا على الفرد نتيجة تعرضه لمثير يدفعه للمشاركة و التوافق مع المواقف التي تواجهه او بلغة اخرى فان الاستجابة هي " الحساسية للشكل الفني ، والقدرة على التمييز بين الحسن ، والمتوسط في الحسن والسيء في الاشياء التي يصنعها الانسان وفق معايير مفروضة " (البسيوني، ١٩٨٩، صفحة ٥٩) .فالاستجابة هي قدرة الفرد على التمييز بين المثيرات الايجابية والسلبية وتصنيفها وفق معايير معينة .

ان العالم الخارجي مليء بالكثير من المثيرات او المنبهات الحسية وان جسم الانسان هو مصدر للعديد من المنبهات الصادرة عنه، الا ان الفرد لا ينتبه الى كل هذه المنبهات الا انه

ينتقي منها ما يهمه معرفتها، فالفرد ينتقي بعض الموضوعات ويؤكد على الشعور نحوها ويتغاضى عن ما سواها وهذه العملية تسمى الانتباه (عزت، ١٩٧٣، صفحة ١٧٧) . وتختلف الاستجأبيت من فرد لأخر، فقد تكون استجابة فسيولوجية (كتسارع ضربات القلب) او تكون استجابة عصبية مثل الاحساس بالتوتر التي تصدر مصاحبة للانفعال الذي تولده الاستجابة. (سعيد، ١٩٩٠، صفحة ٢٠٢) او تكون استجابة نفسية مثل سماع صوت والتركيز عليه او استجابة حركية اي قدرة الفرد على الاستجابة الحركية لمثير معين في اسرع زمن ممكن. (علاوي، ١٩٧٩، صفحة ٥٥) ولربما تكون استجابة جمالية " القدرة على تنظيم ادراك المتلقي للجمال داخل اطر استيطيقية يحملها المتلقي في مجاله النفسي وان الاستجابة للجمال في الفن كامنة في كل شخص وقابلة للنمو" (مصطفى، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٩) او استجأبيت انفعالية اي خاصية اساسية لكل فرد تتيح له ان يستجيب الى مختلف المنبهات الداخلية والخارجية ونستطيع ان نسمي هذه المنبهات الحالات الانفعالية وهي استجأبيت اولية تثيرها متغيرات قد تكون مفاجأة او مباشرة، وتتجلى الاستجابة في متغيرات نفسية تعبيرية وعضلية وعصبية (داكوبيير، ٢٠١٢، صفحة ١٢)

التفاعلية :

للتفاعلية حضور مميز منذ اقدم العصور، اذ انها كانت حاضرة خلال الاعياد والممارسات الدينية . وكلمة التفاعلية هي كلمة لاتينية في الاصل وهي مركبة من كلمتين ومعناها الممارسة بين اثنين) تبادل وتفاعل (بين فردين . ان أي تفاعل يحدث وفي أي مجال لابد من وجود عناصر مشتركة بين طرفي التفاعل فالقضايا الاجتماعية والثقافية والافكار والعادات والتقاليد والاهتمامات الشخصية للأفراد تؤدي الى تفاعل . ان مفهوم التفاعلية يرتكز على الاتصال الفعال بين العمل الفني والجمهور لذا فان التفاعلية هي " مفهوم ابتكر للدلالة على شكل خاص من العلاقة بين السمعي البصري والمشاهد ، ويهدف الى تحويل المشاهد الساكن والسلبي الى عنصر فعال ونشيط " (زعموم، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٢) . اي ان التفاعلية تساهم في نقل المتلقي من حالة السكون والخمول وجعله عنصر فعال مشارك في العمل الفني . ويعرف التفاعل فلسفيا على انه " عملية التأثير المتبادل للأجسام الواحد منها على الاخر، اية رابطة او علاقة بين الاشياء والظواهر المادية . ويحدد التفاعل الوجود والتنظيم البنيوي لأي نسق مادي، واتحاده مع اجسام اخرى في نسق ذي نظام اكبر ، كما يحدد صفات كل الاجسام والعمليات والظواهر (روزنتال، ١٩٨٠، صفحة ١٣٥) لذا فان

التفاعل بين الاجسام المادية يؤدي الى انتاج اشتغالا وهذا ما نجده في المسرح اذ يكون التفاعل على كيفية دمج كل وسائل العناصر في شكل العمل المسرحي .

اما اجتماعيا فان التفاعلية /التفاعل من اكثر المفاهيم رواجا في علم الاجتماع وعلم النفس اذ تعد التفاعلية الاساس في دراسة علم النفس الاجتماعي كما تعد التفاعلية الاساس في قيام الكثير من النظريات كالشخصية و ونظريات التعلم و العلاج النفسي، لهذا تعددت واختلفت استعمالاتها، فالتفاعل قد يستعمل كعملية لأنه يضم نوعا من الفعالية الذي تستثير حاجات محددة عند الانسان ومنها الافتقار الى الانتماء والافتقار الى الحب وحاجته الى النجاح ، وهو حالة لأنه يستعمل في الاشارة الى الأثر النهائية التي يترتب عليها انجاز هذه الحاجات عند الانسان، وهو مجموعة من الخصائص التي هي شكل من الاستعدادات المستتبة نسبيا تميز استجأبيت المرء في سلوكه الاجتماعي والتي تعرف بالصفات التفاعلية او الصفات الاولية للاستجابة الشخصية المتبادلة (كريتش، ١٩٧٤، صفحة ٧٤).

ان التفاعلية هي التأثير والاستجابة المتبادلان للأفراد في موقف او صلة اجتماعية تحدث حينما يكون فردان او اكثر في تواصل مباشر او غير مباشر على سبيل المثال علاقة المعلم مع طلبته او الأبيء مع ابنائهم، اما التفاعل غير المباشرمباشر فهو ينتج عن طريق وسيط مثال ذلك كتابة رسالة لصديق او مشاهدة التلفاز او قراءة قصة وغيرها من التفاعلات غير المباشرمباشرة في ضوء ذلك يمكن تعريف التفاعل / التفاعلية على انها العلاقة المتبادلة بين شخصين او اكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الطرف الاخر هذا اذا كانت العلاقة بين فردين او يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الاخرين اذا كانوا اكثر من شخصين ، وينظر الى عملية التفاعل على انها عملية تواصلية تؤدي الى التأثير على أعمال الاخرين ووجهات نظرهم (جابر، ٢٠١١، صفحة ١٣٣)

ان تفاعل المتلقي مع العرض المسرحي واستجابته لمضامين العمل الفني تجعله عنصرا مهما من عناصر العمل، يستطيع المتلقي فيها تكوين حضورا مميزا يسهم في تخلصه من بعض الامراض النفسية كالخجل والانطواء والخوف . لذا فان المسرح سعى لأثبات التفاعلية عبر العمليات العقلية والنفسية وذلك لان العمل المسرحي هو عمل متكامل، فهو عملية مركبة تتداخل في انساق العرض المختلفة لذلك فان كل ذلك له علاقة بالمتلقي . فالمتلقي يمثل العنصر المؤثر والمتأثر معا في العمل المسرحي . على وفق هذا المنظور تتعين اهداف هذا النمط من النشاط الذي يحاول جعل قدرات المتلقي الذهنية والمعرفية مؤدية الدور الحقيقي لأثراء

العقل وترفيه الوجدان وهذا ما يعرف بتوظيف المعارف السابقة ويترك المتلقي مدركا للمحسوسات في شكل تخييلي على هيئة صور جديدة تساهم في تقبله لمعناها بشكل اكثر دقة واكثر عمق ، كما يتمكن من فك شفرة الرسالة الموجهة الية عبر وسائل وعناصر العرض المسرحي في شكل فني يدعه يتفاعل مع الموقف ويتوحد معه اذ ينتقل من عالم التجريد الى عالم المتلقي ليتشبع بالقيم المختلفة (رضا، ١٩٩٠، الصفحات ١٦-١٧) يرى الباحث ان التفاعلية هي عملية اتصال تبادلي ذات اتجاهين بين العرض والمتلقي او بالعكس من المتلقي الى العرض ، وان جوهر عمل التفاعلية هي الاستجابة اذ لا تفاعل بدون وجود الاستجابة . وان التفاعلية هي نتيجة وصول المتلقي لمرحلة فهم وادراك رسالة ومضمون العمل المسرحي، ان التفاعلية هي النقلة النوعية في سلوك المتلقي من حالة السكون وتحويله الى عنصر فعال مشارك في انتاج العمل المسرحي، أي تحويلة من متلقي سلبي الى متلقي ايجابي من خلال مشاركته الفعالة في تكوين مضمون جديد قد يختلف عن مضمون العمل او رسالته .

الاستجابة التفاعلية :

ان الاستجابة التفاعلية في المسرح بمفهومها العام هي التغيرات التي تطرأ على الفرد فتنتج تغيراً في سلوكه وهي بيان حالة المتلقي النفسية جراء تعرضه لمثير معين، والاستجابة التفاعلية هي عمليات ذهنية تتوقف على طبيعة المنبه والحالة التي يمر بها المتلقي) الشعورية ، الوجدانية ، الفكرية (والخبرات السابقة مما يؤدي الى قيامه بسلوك معين تبعا لنوع المثير .ان الاستجابة التفاعلية للشكل والمضمون تتحقق من خلال تنظيم وتضمين معايير الشكل وعناصره المتعددة والمرتبطة بالمضمون، لذا فان الاستجابة التفاعلية لدى المتلقي تقترن بالشكل الفني، و تعطيه القدرة على التمييز بين الحسن، والمتوسط في الحسن والسيء في الاشياء التي يصنعها العمل الفني وفق لمعايير بنائية درامية وتقنية . أي ان الاستجابة التفاعلية تتشكل من خلال قدرة المتلقي على التمييز بين المثيرات الايجابية والسلبية وفق ما يقدمه العرض المسرحي وجمالياته .

أن استجابة المستقبل التفاعلية هي جوهر التواصل التفاعلي ومن دونها لا ينجز التفاعل، كما أن سيطرة المستقبل على عملية التواصل او الاتصال شرط من شروط التفاعلية، وكذلك وجوب إدراك المشاركين للتفاعلية أي أن يستوعبون أن الهدف من الاتصال هو التفاعل أولاً، ثم قد يأتي الاقتناع بالمعلومة والبيانات المرسلة (شفيق، ٢٠٠٨، صفحة ٣٣) . فالتفاعلية هي سلسلة من الأفعال الاتصالية التي تمكن الفرد) أ (ان

يحل فيها محل الشخص) ب (ويقوم بأفعاله الاتصالية ، فالمرسل يبعث ويستقبل في ذات الوقت، وكذلك الحال بالنسبة للمستقبل . ويطلق على القائمين بالتواصل لفظ مشاركين بدلا من مصادر .لقد ذكر الباحثون في هذا الموضوع بعض الوسائل التي يتوافر فيها تفاعل بين الجمهور والعرض / المرسل مثال ذلك : التلفزيون التفاعلي ، الهاتف ، المسرح ، وغيرها من الوسائل التي تستخدم في تبادل المعلومات مع المرسل (الوهاب، ٢٠٠٥، صفحة ٢٦٠) . لذا فان استجابة الفرد / المتلقي التفاعلية في المسرح تدفع الممثل الى ان يقدم واقعة تنشئ نموذجا يتغلغل داخل فكر المتلقي لإقامة ردود افعال واعطاءه فرصة الاشتراك في العرض ، لذا تكمن قوة الاستجابة التفاعلية في الطاقة الكامنة داخل الممثل والمتلقي إيديولوجيا ووجدانيا ، وصولاً الى انشاء مسرح يحفز الافكار والمشاعر ويساعد على تغيير مجال الاستجابة التفاعلية في الموضوع والفكرة المطروحة لتساهم في حل مشاكل محددة او مخاطبة إدراك المتلقي والدعوة الى فعل التبادل في المفاهيم وإبدال المدركات في المتلقي وجعل عملية التفاعل واردة بين الجانبين (بريخت، صفحة ٤٣) ان الاستجابة التفاعلية تقترن لدى المتلقي بالعناصر البصرية والسمعية في العرض المسرحي من اذ كفاءة توظيفها للجمال والقيم التربوية . وأن نشوء الاستجابة التفاعلية لدى المتلقي يتطلب توافر الخطاب المسرحي الموجه ، وان ذلك الخطاب ينبغي له من ان يتناسب شكلا ومضمونا مع ايديولوجيات المتلقي وأن يسهم في بنائهم عقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا.

المبحث الثاني :الاستجابة لدى الاطفال

يمتلك الاطفال مزاج يختلف تماما عن الكبار لذا فان استجأبيتهم تكون مختلفة تماما عن استجأبيت الاخرين، فالطفل ساذج وبسيط في التعبير عن انفعالاته واستجأبيته وهو غير بارع في التعبير عن نفسه ويمتلك حب كبير للألوان والاشكال واستجابته تكون عفويه ومهمه في الوقت نفسه . فالطفل يمر بثلاث مراحل عمرية وضعها (بياجيه) تتمثل بمرحلة الطفولة المبكرة من ثمانية اشهر وحتى يصل الطفل الى نهاية السنة السادسة، ثم تأتي مرحلة الطفولة الوسطى والتي تمتد من السنة السادسة الى السنة الثامنة واخيرا مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تمتد من السنة التاسعة الى السنة الثالثة عشر، ان الطفل في هذه المراحل العمرية يمر بنمو وتطور ملحوظ يكتسب فيها الطفل الخبرات والمهارات ويكون مستعد للاعتماد على نفسه .

ان الخطاب المسرحي الموجه للطفل لابد له من ان يتناسب مع فئاتهم العمرية اذ ينبغي ان "تتناسب في اشكالها ومضامينها مع نمو الاطفال عقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا، وهذا يعني ان تتلاءم مع حاجات ورغبات وقدرات

الاطفال في كل مرحلة " (عيسى، ٢٠٠٧، صفحة ١٠١) . اي ان الاستجابة لدى الاطفال تختلف باختلاف المراحل العمرية لهم، اذ ان استجابة الطفل البالغ عشرة اعوام تختلف تماما عن استجابة الطفل صاحب الاربعة عشر عاما وهكذا مما يتطلب منا مراعاة خصائص كل فئة او مرحلة من المراحل العمرية للأطفال فلكل شخص سمات وإمكانات وقابليات يتباين عن اي شخص غيره، وهذا يعني ان يراعي المربين مبدأ الفروق الفردية الاطفال . لذا فان استجابة الاطفال للأشكال والمضامين والالوان تختلف تبعا للمراحل العمرية وخصائصهم الذاتية، اي ان الخطاب المسرحي الموجه للطفل يجب ان يكون ملائم من اذ) النص والاخراج والتمثيل (عمر الطفل فضلاً عن ان يكون مضمون العمل المسرحي يحمل اهدافا تربوية واجتماعية تنسجم مع ما يتطلع له المجتمع .

ينبغي ان تكون الاشكال معبرة مثيرة تثير الطفل باذ تساهم في خلق صورة العمل التي يستجيب لها، فالطفل في المراحل المبكرة من عمره يتمكن من ان يدرك الاشياء والاشكال المختلفة، اذ يستطيع ان يستوعب ويستجيب لأشكال ومضامين العمل من خلال ما يحلله ويستوعبه من افكار وان نسبة تأثره تكون مقترنة بمقدار فهمه لشكل ومضمون العمل . فالشكل الذي يشاهده الطفل يعتبر منبها، وان الانتباه لهذا الشكل يتعين بسمات المنبه نفسه، و يمثل عنصر الاختلاف في سمات الشكل عاملا مهما في جذب الانتباه، اذ ان الشكل يتعين كثيرا بالخطوط الخارجية له (...) وبأحداث الاختلاف المطلوب فيه، فالأشكال المحددة هي من تجذب الانتباه اكثر من غيرها من التنبيهات، وبالعكس فان الاشكال التي تحدد بشكل مبالغ فيه فأنها تكون اقل جذبا، ويعتبر عامل التعقيد من اهم العوامل التي ينبغي الانتباه اليها في تركيبة الشكل، ويعتبر التعقيد عنصرا مهما في جذب الانتباه ولجميع الاعمار (العزيز، ١٩٨٢، الصفحات ١٤٠-١٤١) . لذا فان من اهم العوامل التي ينبغي مراعاتها في عروض الاطفال هي عامل التعقيد لان الطفل في هذه المرحلة في طور التعلم والتنشئة وهو يسعى للمتعة والتسلية وهو غير معني بتحليل الاشكال والمضامين واعادة تركيبها، الا ان كثرة المشاهدات والعروض تسهم في ان تتولد لديه خبرة تساعده في فك شفرات العمل من خلال التكرار في الاشكال والمضامين، ان الطفل الذي يتكرر عليه الشكل ويشد انتباهه في هذه الحالة يكون فيها الطفل قد خزن معلومات تساهم فيما بعد بتغيير استجابته للأشكال .

ان الطفل يستجيب بسهولة لأشكال الاشياء المعتادة التي تكون ذات فائدة او مسلية بالنسبة له، ويستطيع الطفل تمييز خواص الاشياء جليا في السنة الاولى ويتمكن الطفل من ادراك سمات الاشكال الهندسية ذات

البعدين) المربع ، المستطيل ، المثلث (في الرابعة من عمره اذ يتمكن الطفل من ادراك الاشكال من خلال اختلافها مع الارضيات، ولا يستطيع الطفل ادراك الاشكال الا بوجود تباين واضح بينها وبين الارضيات، لذا ينبغي ان تكون الارضيات ابسط من الشكل وكذلك ينبغي ان تكون الاشكال خالية من الارباك في تفاصيلها والتعقيد لكي تناسب خبرات الطفل وامكاناته العقلية ، باذ كل ما قل عمر الطفل وجب الاقلال من تفاصيل الاشكال المقدمة له مع الاخذ بعين الاعتبار الوضوح لان الكثرة في التفاصيل والغموض في بعض نواحي الاشكال يؤدي الى ارباك الطفل ويشتت انتباهه (فرنون، ١٩٧٧، صفحة ١٢٦) .

ان مصممي الازياء في مسرح الطفل حاولوا ان تكون ازيائهم حامله للدلالات وان يكون مقبول من الناحية الواقعية والشعورية باذ بإمكانها ان تجذب وتثير الاطفال في حدود فكرة المسرحية . ان الازياء في مسرح الاطفال مهمه جدا لإبراز المعاني والمضامين المختلفة وتوضيحها اذا ما كانت مضمرة ، والازياء في مسرح الطفل هي الدلالة الاولى التي يستقبلها الطفل وهي تنتقل فوق خشبة المسرح لتشكل مع العناصر الاخرى الشكل المسرحي (الصورة المسرحية) فالعرض الذي يتعاطى الافكار البسيطة يعول على الصورة الموجبة والتي تحفظ في ذاكرة الطفل لأنها تكون قريبة الى الادراك، وان هذه الصورة هي التي يتفاعل معها الطفل باذ تترك اثرا فيه، وتدنيه من منطق العرض ومفاهيمه، علما ان هذه الصورة لا يمكن لها ان تتشكل الا بوجود الصورة السالبة، وهذه الاخيرة لا تستقر في الذاكرة، او تتشكل لكي تخرج الصورة الايجابية .وقد لاحظ الكثير من المعنيين بشؤون سيكولوجية الطفولة " ان اهتمام الاطفال بأشكال عديمة المعنى يكاد يكون ضعيفاً جداً إذ يثير اهتمامهم الاشكال ذات المعاني التي تمثل اشياء او موضوعات حقيقية متفاعلة مع حياتهم اليومية ويكون ادراكها سهلا وبسيطا، إذ لابد من ان يكون الشكل جذأبي من الناحية الجمالية من اذ التكوين واللون والخط والناتج النهائي للزي المسرحي (جباري، ٢٠٠٥، صفحة ٣٤) . فالأزياء تساهم وبشكل كبير في توسيع الاستجابة لدى الاطفال وكذلك فهي تعمل على توضيح ابراز الخير عن الشر .

اما الاولوان فأنها من اهم عناصر الجذب والاثارة لذا تكون الاعمال الموجه للطفل مليئة بالألوان الزاهية والبراقة والتي تظهر جلية في الازياء او الاضاءة وغيرها من عناصر السينوغرافيا اذ " تنمو قدرة الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة نموا متطورا لتفريق بين الالوان . وتفضيلهم الوان على اخرى فالأطفال في سن الرابعة والخامسة يتعرفون على الالوان الفاتحة مثل الاحمر والازرق والاصفر و الاخضر واكثر الالوان اثارة لهم هي الاحمر

فالأزرق على التوالي " (سماره، ١٩٩٠، صفحة ١٣٢). ان هذه الالوان تشد انتباه الطفل الا ان الطفل في هذه المراحل لا يتمكن من معرفة درجات الالوان وصفاتها وخصائصها فهو يدركها بصفتها العامة . وتؤثر الالوان على مزاج الاطفال فهي تحمل في طياتها تعبيرا يثير في نفس الطفل انفعالات خاصة تختلف من طفل لأخر . وللون اهمية في حياة الطفل فهو يؤثر في عملية ادراكه واستيعابه للبيئة المحيطة به، مما يؤدي الى حدوث بين الطفل وبيئته تداخلات وتفاعلات معقدة من خلالها يستطيع الطفل ان يفهم عالمه الخارجي، ويبدأ الادراك البصري للألوان من خلال الانتباه والتركيز والتقارب ثم زيادة الاندماج . وهذا يعني ان البيئة اللونية التي تحيط بالطفل هي خزين غني تنتظر ان تفتح من قبل الطفل، والذي تصبح فرصته اكبر للاستكشاف والدراسة والتطوير كل ما تقدم في العمر (MATTHEWS, 1996, pp. 130-145)لذا فان استخدام الالوان سواء في الازياء او الديكور او الاضاءة في العمل المسرحي هو لإبراز شكل ومضمون العمل من خلال مساهمتها في تكوين الصورة النهائية للعرض . فتناسق اللون والشكل في العرض المسرحي يساهم في شد انتباه الطفل فاللون يمنح الطابع النفسي للمنظر من خلال اشكال البؤس والمعاناة والاغراء والضحك في الزي وللون دور هام في بناء الوحدات الايقاعية والتي تحدد خصوصية معينة، فقد يعمد المصمم الى تلوين الزي لتعيين خصوصية تاريخية ويتحقق ذلك عبر الاشكال التاريخية المتبعة في تلك الأجيال وبما يمنح انطباع العصر (بارت، صفحة ٧٢) .

ان استجابة الطفل من سنة 3 الى 5 للأشياء لا تتم الا بموافقة اللون لها، فعندما نحدث الطفل نقول له على سبيل المثال الدجاجة الحمراء او القط الاسود ... اي ان انتزاع صفة اللون منها يؤدي الى تقليل الاستجابة لدى الاطفال ، فهذه السمات اللونية تناسب قدرات الطفل في هذه المرحلة (عساسلة، ٢٠١٧، الصفحات ٤٢-٤٣) . لذا فان " اكثر الالوان استحواذا على اهتمام الاطفال صغار السن وجذبا لأبصارهم هي الالوان الاساسية الثلاثة)الاصفر ، الازرق ، الاحمر (ويشترط ان تكون زاهية، لذلك وجب ان يكون لهذه الالوان النصيب الاكبر في (...) المقدمة للأطفال صغار السن " (سلامة، ٢٠٠٩، صفحة ٢٧) . وان الطفل بعد هذه المرحلة العمرية يحتاج الى الالوان الاخرى كالأخضر والبرتقالي وغيرها من الالوان.

اما الطفل بعد السنة السادسة الى التاسعة فانه يفضل اللون الازرق وقد يجذبهم ويشدهم اللون الاصفر اكثر من اللون الازرق والاخضر ويرجع ذلك الى ان اللون الاصفر اكثر

سطوعا واشد ضوء (صالح، ١٩٨٢، صفحة ١٠٩) .

مما تقدم يرى الباحث ان الاستجابة هي سلوك الفرد تجاه مثير معين وان الاستجابة تتوقف على طبيعة ونوع المؤثر الخارجي) بصري ، سمعي (و الاحساس والحالة الوجدانية للمتلقي وتوجهه الأيديولوجي وتجاربه في الحياة . وان الاستجابة هي الغاية التي يسعى اليها المؤلف او المخرج او الممثل لبيان الحالة التي وصل لها المتلقي بعد تلقيه العرض المسرحي . وان الادراك هو نوع من الاستجابة اذ ان الادراك يعول على التأثير الحسي، اي ان الادراك يبدأ بتحسس واستقبال المؤثرات والمنبهات الخارجية يستقبلها المتلقي من خلال حواسه وعند وصولها لذهنه تبدا عمليات التنظيم والتحليل لتكوين معنى مناسب . وتلعب السينوغرافيا دورا اساسيا في ابراز واظهار شكل ومضمون العمل المسرحي وتقوية وتوسيع استجابة الطفل من خلال استخدام الالوان المثيرة والجذابة والازياء المعبرة فضلاً عن الاضاءة ، فهي احد العناصر المكملة للعمل المسرحي واظهاره بصورة الجمالية .

ما اسفر عنة الاطار النظري

١- ان الاستجابة هي سلوك الانسان تجاه مثير معين اي ردة فعل المتلقي تجاه المثير / العمل الفني.

٢- ان العالم الخارجي مليء بالكثير من المثيرات او المنبهات الحسية وان جسم الانسان هو مصدر للعديد من المنبهات الصادرة عنه، الا ان الفرد لا ينتبه الى كل هذه المنبهات الا انه ينتقي منها ما يهمه معرفتها.

٣- ان تنوع وسائل العرض والوسائل التعبيرية يسهم في خلق الاجواء المناسبة للمتلقي ليستجيب لمعان وافكار العرض المسرحي .

٤- تتشكل الاستجابة التفاعلية من خلال قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات الايجابية والسلبية وفق ما يقدمه العرض المسرحي وجمالياته

٥- تكون الاستجابة التفاعلية لدى المتلقي مقترنه بحاجاته واهتماماته وتكوينه النفسي والعقلي.

٦- ان الاستجابة التفاعلية لدى الطفل ترتبط بمدركاته البصرية والسمعية واللفظية.

٧- أن تحقيق الاستجابة التفاعلية للأطفال تتم من خلال عرض الافكار المعبرة والاشكال المثيرة التي تسهم في خلق صورة العمل التي يستجيب لها الطفل.

اسم العمل	تأليف	اخراج	السنة
نورا والفاكهة المسحورة	نورا والفاكهة المسحورة	حسين علي صالح	2010
الاصدقاء المرحون	عواطف نعيم	علاوي حسين	2011
أليس في بلاد العجائب	اعداد حسين علي صالح	حسين علي صالح	2012
انا الاسد	مثال غازي	بكر نايف	2012
عفريت العلبة	مثال غازي	حسين علي صالح	2014
شبيك لبيك	حسين علي هارف	حسين علي هارف	2013
سر النجاح	قحطان زغير	حسين علي صالح	2015
ميري والمصباح السحري	فاضل الكعبي	حسين علي صالح	2016
دائرة الطباشير القوقازية	الفونسو ساسترة	اقبال نعيم	2016
الأيفون القصير	قحطان زغير	علاء قحطان	2016
حكاية الديك صياح	حسين علي هارف	حسين علي هارف	2016
الساحل والمصباح	محمود ابوالعباس	حسين علي صالح	2017
عشرة على عشرة	ماجد درندش	حسين علي صالح	2018
صندوق جدي	قحطان زغير	علاء قحطان	2018
حدث في المزرعة	محمد كاظم	محمد كاظم	2020

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من خمسة عشر مسرحية قدمت في مهرجانات واماكن وفرق مختلفة اذ تم تحديد حدود البحث الزمانية ضمن الاعوام -2010) (2020وهي المدة التي قدمت فيها العروض والمرتبة حسب التسلسل الزمني الذي قدمت فيه كما في الجدول التالي.

عينة البحث : تم انتقاء العينة) شبيك لبيك (الذي قدمه المخرج والمؤلف حسين علي هارف انتقاءً قصديا للاسباب التالية:

١- تعاون مخرج هذا العرض ورفد الباحث بنسخة مصورة.

٢- لم يتناول هذا العرض في الدراسات السابقة.

منهج البحث : أعتمد الباحث على المنهج)الوصفي التحليلي(،كونه الطريقة العلمية المناسبة لتحقيق أهداف البحث.

اداة البحث : استخدم الباحث مؤشرات الاطار النظري كأداة لتحليل المحتوى .

تحليل عينة البحث

المسرحية شبيك لبيك

تأليف: حسين علي هارف
اخراج : حسين علي هارف
مكان العرض : بغداد
سنة العرض 2013 :

ملخص المسرحية:

ينتمي مفهوم المسرحية بشكل عام الى نوع من انواع مسرح الطفل المنتمي الى خاصية وشكل الدمى التي تسهم في تكوين الاستجابة التفاعلية ما بين الطفل وشخصيات العرض التي تحمل مضمون النص ، اذ تبدأ احداث العرض بأغنية افتتاحية تهيئ الجو العام للمتلقي الطفل مع شخصيات من الدمى ذات طراز تاريخي تم الايحاء به من خلال عنصر مهم في عملية تكوين شكل العرض ألا وهو الزي ، اذ تبدأ الشخصية الاولى) عند أبي زينة (بفعل شكلي قائم على عملية عد النقود الذهبية بشكل سريع يوضح الحب الكبير للذهب من قبل الشخصية التي فيها نوع من الهوس ، ومن هذا المنطلق الرئيسي في العرض لابد ان يبدأ الطفل في المشاركة بتكوين المعنى منذ المشهد الاول ويأتي ذلك من خلال البساطة في تقديم البذرة الاولى للثيمة وعدم تعقيدها ويستمر المشهد القائم على عد النقود وصولا الى دخول شخصية الخادم) حكيم (والذي يسال) أبي زينة (في امكانية احضار الطعام له وهو يرفض ذلك ويستمر في علمية عد النقود ، ومن خلال هذا الفعل نلاحظ ان مفهوم التلقي لدى الاطفال بدا في استقطاب الظاهرة الاولى التي يؤكد عليها مضمون العرض وشكله الا وهي ظاهرة حب المال لدى) أبي زينة (وقد اعتمد الطفل في استيعاب هذه الظاهرة من خلال مدركاته الحسية والعقلية، اما شخصية) زينة (التي تمثل الجانب المشرق من المسرحية ،فهي شخصية تفهم الحياة وتعيشها من خلال حبها للطبيعة والازهار ومناظرها الخلابة وتجد متعتها في ذلك على عكس ابيها الذي يرى المتعة في الذهب والنقود حتى عندما تخيره)زينة (ما بين حبها وحب الذهب فهو يتردد في ذلك ونلاحظه يقول مرة انه يحب الذهب ومرة اخرى يقول لها انه يحبها ، وفي مشهد اخر نلاحظ) أبي زينة (يقف مع ابنته في حديقة من الازهار والفراشات والعصافير وهو غير مبالي بكمية الجمال الذي تحمله الازهار والاشياء الاخرى ويقول لا متعة الا في الذهب اي انه فيه متعة كبيرة لا توجد في الازهار، ولقد كانت الثيمة الرئيسية والابرز في المسرحية قائمة على امنية) أبي زينة (بأن يتحول كل شيء الى ذهب وبالفعل تحققت له هذه الامنية من خلال ظهور الشخصية البعيدة عن شخصيات الدمى شكلا وجنسا الا وهي شخصية) المارد (وهو يقول الى) أبي زينة (شبيك لبيك انا بين يديك ،وفي هذه اللحظات يحاول) أبي زينة (ان يطلب من المارد في ان يحول كل شيء يلمسه الى ذهب ، وبالفعل تحقق له ما اراد واصبح اي شيء

يلمسه) أبي زينة (يتحول الى ذهب، باذ تكاد الشخصية ان تفقد القدرة على تناول الطعام بسبب تحوله الى ذهب ،وان هذا تأكيد مباشر في وصف حالة الطمع ، وفي مشهد اخر عمل) أبي زينة (على تقبيل ابنته) زينة (والتي هي ايضا تحولت الى ذهب و بدأ يبحث عن حل مناسب من اجل رجوع ابنته) زينة (مهما كلفه الامر حتى وان خسر ثروته كلها ، وراح يستنجد بالمارد الذي عمل على اعطاءه الحل المناسب في اعادة ابنته ، ولقد كانت تلك عبرة كبيرة اوصلها العرض الى ذهن المتلقي الطفل على ان الطمع والذهب هو ليس كل شيء في الحياة وانما هنالك جوانب اخرى تعطي للإنسان السعادة والحب والسلام وجاء ذلك من خلال جملة المارد الاخيرة في وصف المسرحي(سعادة الانسان ليس في الذهب وانما بالحب والسلام)

تحليل العرض:

1. ان الاستجابة التفاعلية للشكل والمضمون تتحقق من خلال تنظيم وتضمين معاير الشكل وعناصره المتعددة والمرتبطة بماهية المضمون مما يجعل العرض متنوع في الاساليب التعبيرية التي تسهم في خلق الاجواء المناسبة للمتلقي و تساعده في اكتساب معان وافكار العرض المسرحي .

2. لقد حمل مضمون النص فكرة واحدة تدور حولها احداث العرض مما جعل المتلقي الطفل في حالة استجابة تفاعلية مثيرة اعطت له القدرة على التميز بين الحسن والمتوسط والسيء في الاشياء التي يصنعها العرض وفق معاير البناء الدرامي الذي تحقق فيه اول عنصر يتقرب من الموضوعية في الطرح والفهم والادراك عند المتلقي الطفل الا وهو عنصر الفكرة الواحدة التي لا يشوبها التعقيد او الغموض او حتى نوع من انواع الرمز او الايحاء في علم السيمياء .

3. لقد كانت الشخصيات التي تمثل مضمون النص وتشكل العنصر الحيوي فيه بوصفها حامل للفكرة ومضمونها التفاعلي متعددة ومتنوعة من اذ الشكل والجنس والاهمية اذ تنوعت ما بين شخصيات الدمى) الماريونيت (وشخصية الممثل الحية المتمثلة في) المارد (وان هذا التنوع في طريقة كتابة المضمون وتداخل الشخصيات جعل النص يحمل عدة مثيرات للاستجابة التفاعلية والتميز عند المتلقي اذ ان كل شخصية تعد مثير له حيز حامل للفكرة او الفلسفة او الزمن او البعد السياسي والديني مما يخلق موضوع متكامل يسعى الكاتب الى أبينته في النص وترجمته في العرض بواسطة المخرج .

4. لقد حمل المضمون عنصر مهم من عناصر تحقيق الاستجابة التفاعلية عند المتلقي الا وهو عنصر الحوار الذي كان يتسم بالسهولة في الطرح وعدم احتواءه على الشفرات البلاغية التي تحتاج الى وعي كبير عند المتلقي من اجل ادراكها وتفسيرها ، وان

هذه القدرة لا تكون متوفرة بالنسبة للفئات العمرية التي تكون حاضرة في مسرح الطفل ، لان المتلقي الطفل يستجيب في هذه المرحلة الى الكلمات التي يعرفها والتي تكون قريبة من بيئته ومثيراته ومنبهاته الحسية مما يخلق له نوع من التفاعل مع ما تقوله الشخصيات بشغف كبير دون ملل او عدم تواصل ، لان جوهر التلقي يكمن في اثارة المخزون المعرفي عند المتلقي وان كان بسيطاً مما يساعده ذلك على اظهار المفاهيم الغامضة في العمل الفني ان وجدت، ويخلق التلقي ايضا نوع من المران العقلي عند الطفل ويساعده على التعرف على الاشياء والمواضيع التي يرغب بمعرفتها عن قرب بواسطة عدة عناصر مجتمعة في تكون العمل الفني يكون من ضمنها عنصر الحوار .

5. ان القاعدة الاهم في المضمون هو علمية ترابط الاحداث وتسلسلها في علمية تنظيم البناء الدرامي للنص وتحقيقه في العرض مما يضمن اهمية تحقيق الاستجابة التفاعلية عند المتلقي بصورة منطقية تؤكد اهمية الفكرة المطروحة وعمق دلالتها ، وان كل ما ذكر اعلاه يتم تحقيقه من قبل عنصر الحبكة التي ينظمها المؤلف في مضمون النص باعتباره القطب الاول في العمل الفني، مما يسهم في تحقيق الرؤية الجمالية التي يستقطبها المتلقي وتحقق له المنفعة المعنوية والثقافية مع اشباع اللذة او المتعة التي تكمن في داخله .

6. مضمون الصراع الداخلي) المونولوج (ما بين هوس الطمع والقدرة على التغلب عليه هو عنصر خفي تمثل في شخصية واحدة وصلت به الى الذروة سبقتها ازمة وفعل درامي متكرر مع بين عدة شخصيات مثلت الصراع الخارجي) الدايلوج (مما جعل الاستجابة التفاعلية عند المتلقي الطفل مبنية على عمق نفسي وعقلي مختلف من طفل الى اخر تبعا الى نوع البعد الطبيعي والتنشئة الاجتماعية والحالة النفسية، اذ الصراع الذي ضمنه المؤلف في النص المسرحي الموجه للطفل حرص على ان لا يكون صراع قائم على موضوعات سياسية او دينية او اجتماعية يجهلها المتلقي الطفل او يجد صعوبة في عملية فهمها وتداخلها مع الصراع وبالتالي تفشل نظرية التلقي الذي يرتكز عليها العرض ، وانما اختار المؤلف موضوعة بسيطة ضمن من خلالها ايصال الصراع الى ذروته والى المتلقي بطريقة سلسة يضمن من خلالها تحقيق الفهم والادراك وايصال المعنى المبني على الاستجابة التفاعلية.

الفصل الرابع(النتائج والاستنتاجات)

١- تتحقق الاستجابة التفاعلية لدى الاطفال من خلال تنظيم و تظمين الشكل وعناصره المرتبطة بمضمون العرض المسرحي، لان

الشكل هو الحامل للمضمون وهو الهيئة العامة للعمل الفني.

٢- وحدة الافكار وبساطتها والموضوعية في طرحها في العرض يسهم بشكل كبير في تحقيق الاستجابة التفاعلية لدى الاطفال، اذ يتمكن الطفل من الادراك والاستجابة للأفكار الموحدة ذات الطابع السلس التي لا يشوبها التعقيد بعيداً عن الاسهاب في الافكار .

٣- ان لتنوع الشخصيات في العروض الاثر في تعميق الاستجابة التفاعلية بوصفها الحامله لمضمون العمل وهي العنصر الحيوي فيه، اي ان هذا التداخل بين شخصيات الدمى)الماريونيت (والشخصيات الانسانية يعمق الدلالة ويستقطب ذهن المتلقي.

٤- تكون الاستجابة التفاعلية لدى الطفل مبنية على بعد نفسي وعقلي يختلف من طفل لأخر تبعا لمؤثرات البيئة والتنشئة الاجتماعية .

٥- يعد الشكل نقطة اتصال وتواصل يرتبط بمضمون العرض وكلاهما مكملا للأخر وهذا الترابط يسهم في خلق الاستجابة التفاعلية لدى المتلقي، فالشكل والمضمون يكمل احدهما الاخر إذ لا يمكن تقديم عمل دون مضمون ولا يمكن تقديم المضمون إلا اذا استحال على هيئة شكل.

٦- للمنظر المسرحي اهمية كبيرة في خلق الاستجابة التفاعلية لدى الطفل من خلال توافر الظروف الموضوعية المحيطة بالعرض من اذ المناخ وعمارة المسرح والازياء والاضاءة والمؤثرات الموسيقية .

٧- ان التغيير المستمر في الديكور خلال العروض يسهم في خلق جو مناسب لتحقيق الاستجابة التفاعلية، فالطفل يحب التغييرات المعبرة المؤثرة وهذا التغيير المستمر في الديكور يحث الطفل على الاستجابة للمؤثرات والمنبهات التالية.

الاستنتاجات:

١-ان الاستجابة التفاعلية هي ردة الفعل او التغير في سلوك الطفل تجاه مثير معين من مثيرات العرض.

٢- العالم الخارجي مليء بالكثير من المثيرات او المنبهات الحسية وان جسم الانسان هو منبع للكثير من المنبهات المنبعثة عنه.

٣-ينعزل الطفل عما حوله من المحيط والأشياء، إذ يركز على موضوعات العرض المسرحي في حالة توافقها مع اهتماماته.

٤-يتفاعل الطفل ويستجيب للعرض المسرحي إذا ما توفرت العوامل الفنية التي تتشكل في العرض المسرحي وتم احكامها وضبط ايقاعها وخلافا لذلك يتشتت انتباه الطفل .

التوصيات:

١-عمل ورش علمية لكتابة المسرحيات التي تخص الاطفال.

٢-العمل على انشاء مهرجانات تقدم فيها عروض الاطفال باذ تنتقل هذه الفرق بين جميع المحافظات.

المقترحات:

يقترح الباحث الدراسة الاتية:

(الاستجابة التفاعلية في عروض مسرح الكبار)